



unesco

منظمة الأمم المتحدة
للتربية و العلم و الثقافة

الإتحاد
الأفريقي



التعليم في أفريقيا

إدماج الإنصاف في صميم السياسات التعليمية

ملخص تنفيذي

SN/ED/2023/RP/H/1

التعليم
2030

جدول الأعمال العالمي للتعليم حتى عام 2030
لقد عهد إلى اليونسكو، بصفتها وكالة الأمم المتحدة
المختصة المعنية بالتربية والتعليم، بريادة وتنسيق
جدول أعمال التعليم حتى عام 2030. و يندرج جدول
أعمال التعليم حتى عام 2030 في إطار المساعي
العالمية الرامية إلى القضاء على الفقر عن طريق تحقيق
17 هدفاً للتنمية المستدامة بحلول عام 2030. ولا
يمكن تحقيق أي هدف من أهداف التنمية المستدامة
السبعة عشر بدون التعليم. وتشتمل هذه الأهداف
على هدف خاص بالتعليم، وهو الهدف 4 الذي يرمي
إلى «ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع
وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع». و يقدم
إطار العمل الخاص بالتعليم حتى عام 2030 الإرشادات
اللازمة لتحقيق هذا الهدف النبيل والالتزام بالتعهدات
الطموحة التي ينطوي عليها.



اليونسكو - منظمة رائدة للتربية والتعليم على الصعيد العالمي

تعتبر اليونسكو التربية والتعليم الأولوية الكبرى
للمنظمة، إذ يندرج التعليم في عداد حقوق الإنسان
الأساسية ويرسي القواعد اللازمة لبناء السلام وتحقيق
التنمية المستدامة.
وتتولى اليونسكو، بصفتها وكالة الأمم المتحدة
المختصة المعنية بالتربية والتعليم، ريادة المساعي
العالمية والإقليمية الرامية إلى تحقيق التقدم المنشود
في هذا المجال، تعزيز قدرة نظم التعليم الوطنية على
التكيف والصمود وتلبية احتياجات جميع المتعلمين،
وقيادة الجهود الرامية إلى التصدي للتحديات العالمية
المعاصرة من خلال التعلم الذي يتيح إحداث التغيير
المنشود، مع التركيز بوجه خاص على المساواة بين
الجنسين وعلى أفريقيا في كل أعمال المنظمة.



unesco

منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

يُعدّ **الاتحاد الأفريقي** بمثابة منظمة قارية تتكون من 55 دولة عضواً تشكل في مجموعها دول القارة
الأفريقية. و استرشاداً برؤيته المتمثلة في «أفريقيا متكاملة و مزدهرة تنعم بالسلام، يقودها
و يديرها مواطنوها و تمثل قوة دينامية على الساحة الدولية»، يعزز الاتحاد الأفريقي نمو أفريقيا
و نمائها الاقتصادي من خلال دعم إدماج المواطنين و زيادة التعاون و التكامل بين الدول الأفريقية.
و في مجال التعليم، يساهم الاتحاد الأفريقي في تنمية الموارد البشرية و رأس المال الفكري من
خلال تيسير الوصول إلى نظم التعليم و التدريب المحددة و الجيدة و ذات الصلة و المنسقة، مع
ضمان المساواة بين الجنسين و بيئات التعلم الآمنة و الصحية. يُنفذ الاتحاد الأفريقي استراتيجية
التعليم القاري (CESA 16-25) التي تستفيد من الجهات الفاعلة في مجال التعليم و الدول الأعضاء
و المجتمعات الاقتصادية الإقليمية و شركاء التنمية من بين أمور أخرى بإحداث تحول جذري في نظم
التعليم في أفريقيا بشكل جماعي، مع التركيز على التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة و التعليم
العالي و التعليم و التدريب في المجال التقني و المهني و تطوير المعلمين و تطوير المناهج الدراسية،
من بين الأهداف الاستراتيجية الأخرى للمركز.



Education in Africa: Placing equity at the heart of policy – Executive summary

صدر في عام 2023 عن منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم
والثقافة (اليونسكو) و مكتب اليونسكو الإقليمي في داكار، و
عن الناشر المشارك، مفوضية الاتحاد الأفريقي.
و لا تعبر التسميات المستخدمة في هذا المنشور و طريقة
عرض المواد فيه عن أي رأي لليونسكو أو مفوضية الاتحاد
الأفريقي بشأن الوضع القانوني لأي بلد أو إقليم أو مدينة أو
منطقة، ولا بشأن سلطات هذه الأماكن أو بشأن رسم حدودها
أو تخومها.

و لا تعبر الأفكار و الآراء الواردة في هذا المنشور إلا عن رأي
مؤلفيه، و لا تمثل بالضرورة وجهات نظر اليونسكو و مفوضية
الاتحاد الأفريقي لا تلزم المنظمات بأي شيء.

الترجمة العربية: Strategic Agenda UK LTD
التصميم الجرافيكي و التنضيد: Renaud Lioult
الطباعة: Polykrome

طبع في السنغال

صدر في عام 2023 عن منظمة الأمم المتحدة للتربية
والعلم و الثقافة (اليونسكو) :

7place de Fontenoy, 75352 Paris 07 SP,
France بمشاركة مكتب اليونسكو الإقليمي المتعدد
القطاعات لغرب أفريقيا (الساحل) في داكار،
Route de la plage de Ngor, BP 3311
السنغال

© حقوق الطبع و النشر محفوظة لليونسكو و مفوضية
الاتحاد الأفريقي، 2023



الانتفاع الحر بهذا المنشور متاح بموجب ترخيص نسبة
المصنف إلى صاحبه - الترخيص بالممثل 3.0 منظمة دولية
حكومية، (CC-BY-SA 3.0 IGO)
<https://creativecommons.org/licenses/by-sa/3.0/igo/>
الالتزام بشروط الاستخدام الواردة في مستودع الانتفاع
الحر لليونسكو

صادق رؤساء دول و حكومات الاتحاد الأفريقي على استراتيجية التعليم القارية لأفريقيا 2016-2025، خلال الدورة العادية السادسة و العشرين التي عُقدت في أديس أبابا في 31 كانون الثاني/يناير 2016، بوصفها الإطار المتوخى لإحداث تحول جذري في نظم التعليم و التدريب في القارة. و جسدت استراتيجية التعليم القارية لأفريقيا الرؤية المحددة في خطتها لعام 2063 و التي ترمي إلى تمكين المواطنين من أن يصبحوا عناصر تغيير فاعلين من أجل تحقيق «أفريقيا التي نريدها». كما أضفت الطابع المحلي على الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة بشأن التعليم الوارد في الخطة العالمية لعام 2030 في سياق الأولويات و التحديات الخاصة بأفريقيا.

في مؤتمر عموم أفريقيا الرفيع المستوى بشأن التعليم لعام 2018، طلبت الدول الأعضاء من الاتحاد الأفريقي و منظمة الأمم المتحدة للتربية و العلم و الثقافة (اليونسكو) إعداد تقرير قاري على أساس منتظم يرصد التقدم المحرز نحو تنفيذ استراتيجية التعليم القارية لأفريقيا 2016-2025 و الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة. و كلفت المنظمتان المعهد الدولي للتخطيط التربوي التابع لليونسكو بإعداد هذا التقرير الأول، و الذي يهدف إلى المساهمة في جهود الدول الأفريقية الرامية إلى تسريع تحقيق الأهداف و الغايات الإستراتيجية المحددة في كلا الخطتين. و يقدم التقرير تحليلاً أساسياً للوضع يشمل السنوات الخمس الأولى من التنفيذ. و يتماشى التقرير مع عملية وضع المعايير الجارية التي تجريها مفوضية الاتحاد الأفريقي و معهد اليونسكو للإحصاء و يرسخ أطره المفاهيمية و التحليلية مع المؤشرات المرجعية المتفق عليها.

إدماج الإنصاف في صميم السياسات التعليمية



إن التحليل الوارد في هذا التقرير يدعم التركيز على الإنصاف، الأمر الذي يعكس الالتزام الوارد في خطة عام 2030 و استراتيجية التعليم القارية لأفريقيا 2016-2025 وإعلان نيروبي و نداء للعمل بشأن التعليم لعام 2018، و التي تسعى جميعها إلى عدم ترك أي طفل خلف الركب. و يناقش، باستخدام نهج متعدد الأبعاد يتناول التباينات في التعليم، الروابط و التقاطعات بين ثراء الأسر المعيشية، و الموقع، و النوع الاجتماعي، و اللغة الأم، و الأزمات و النزوح، و الإعاقة، و سُبُل نفاذ الأطفال إلى التعليم و التعلم ذوي الجودة. و يعرض كلاً من أنماط التفاوتات في التعليم على طول هذه الأبعاد و الجهود المستمرة التي تبذلها الحكومات الأفريقية من أجل التعليم المنصف و الشامل. و يجب إدماج الإنصاف في صميم الأولويات السياسية، و تخطيط السياسات، و قرارات الاستثمار بُغية الوصول إلى التعليم الجيد على جميع الأصعدة و كفالة فرص التعلم التي ستمكن الأطفال من الازدهار.

و على الرغم من أنه قد لا يكون هناك حل «سحري» لعدم المساواة في المجتمع الأوسع، فقد حُدِّد الوصول العادل إلى التعليم الجيد باعتباره وسيلة فاعلة بشكل خاص لكسر حلقة الفقر عبر الأجيال. و في حين نجحت بعض البلدان على مدى العقدين الماضيين في الجمع بين النمو الاقتصادي و تحقيق مساواة أكبر على مدى العقدين الماضيين، فقد أدى ذلك في حالات أخرى إلى زيادة عدم المساواة في الدخل (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 2017).

يلزم أن تولي الجهود المبذولة لتعميق الوصول إلى التعليم و تحسين جودته الأولوية للإنصاف في التعلم بحيث يوضع الأطفال الأكثر ضعفاً في صميم قرارات السياسات و الاستثمارات. تعاني معظم نُظُم التعليم من الفصل بين الأطفال الأكثر قدرة و أولئك الذين يتطلبون دعماً إضافياً. و بالإضافة إلى العمل حول الأبعاد الأكثر وضوحاً للعدالة (النوع الاجتماعي و الموقع و الفقر)، من الهام تسليط الضوء على الحواجز غير المرئية التي تحول دون استفادة العديد من الأطفال من التجربة التعليمية (بانيرجي، 2014).

لا يمكن تجاهل التأثير السلبي الذي تخلفه الأزمات و النزاعات و الكوارث الطبيعية و الأحداث غير المتوقعة على الأطفال الأكثر ضعفاً. و يلفت التحليل الانتباه إلى التأثير السلبي غير المتناسب الذي تخلفه جائحة كوفيد-19 على الأطفال المحرومين و المهمشين، و الذي من المرجح أن يعمق الفوارق القائمة بالنسبة إلى الوصول و التعلم على حدِّ سواء (اليونسكو، 2021؛ صندوق الأمم المتحدة للسكان و اليونيسف، 2020).

تُعرض التحليلات المتعلقة بالإنصاف باعتبارها مسألة شاملة في جميع فصول التقرير. و يلخص الفصل 2 النتائج و يقدم الإطار المفاهيمي.



التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة و الاستعداد للانتقال بالمدرسة



تصف استراتيجية التعليم القارية لأفريقيا التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة باعتباره الغاية المقبلية لأفريقيا حتى تتمكن من تحقيق تعليم جيد و مستدام. و يجد تأكيدها على أهمية التعليم في

مرحلة الطفولة المبكرة أوجه تشابه له في خطة عام 2030 و يتجسد بشكل ملموس في الغاية 4-2 من أهداف التنمية المستدامة التي تلزم الحكومات بضمان أن تتاح لجميع الفتيات و الفتيان فرص الحصول على نوعية جيدة من النمو و الرعاية و التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة.

وفي إطار جهودها الرامية إلى توسيع نطاق خدمات التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، تبنت الحكومات الأفريقية العديد من النهج المختلفة (مثل نهج التعميم التدريجي، و نهج التوسع القائم على المجتمع المحلي و عدم المبالاة بالعمر)، و استخدمت مجموعة واسعة من نماذج تقديم الخدمات التي تختلف من حيث كثافتها (على سبيل المثال، البرامج التي تدوم لنصف اليوم مقابل البرامج التي تدوم ليوم كامل، البرامج التي تعقد مرة واحدة في الأسبوع مقابل البرامج التي تعقد خمسة أيام في الأسبوع)، و الموقع (الخدمات القائمة في المؤسسات و الخدمات المجتمعية مقابل الخدمات المنزلية)، و التوقيت (البرامج التي تعقد على مدار العام مقابل البرامج الموسمية باستخدام نموذج الاستعداد للانتقال بالمدرسة المعجل).

و في حين أن هذا التنوع يشير إلى قدرة التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة على التكيف مع الاحتياجات والسياق، فإنه يطرح أيضاً استفسارات حول جودة التعليم المقدم لا سيما و أن تنفيذ نماذج التقديم المختلفة قد لا يكون موحداً و قد ينتج عنه نتائج مختلفة عبر السياقات. و ثمة دليل واضح على أهمية جودة التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة بما يصب في صالح تعلم الأطفال الصغار و نموهم (اليونيسف، 2019؛ أدنيران، إيشاكو وأكاني، 2020). و قد تتجاوز الآثار السلبية للبرامج منخفضة الجودة و عود التعلم و التقدم الإنمائي التي لم تتحقق. و يمكن أن تعرض سلامة الأطفال و صحتهم و رفاههم العاطفي للخطر (اليونيسف، 2019) و لذلك، ينبغي أن يكون التركيز على الجودة عنصراً محورياً في مناقشات السياسات المتصلة بتوسيع نطاق الوصول إلى التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، ليس فقط في ما يتعلق بالعناصر الهيكلية للخدمات، بل أيضاً في ما يتعلق بالعناصر المتعلقة بالعمليات (مثل الأساليب التربوية و التفاعلات بين البالغين و الأطفال) و العناصر على مستوى المنظومة (مثل المعايير و الرصد و التمويل و الإدارة) (روسيتز، 2016) و يكتسي الإدماج أهمية أيضاً. و بالنسبة إلى الأطفال ذوي الإعاقة، يمكن أن يبسر الوصول إلى التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة التحديد المبكر للاحتياجات الخاصة و عوامل الخطر المتعلقة بتأخر النمو، و تمكين توفير الدعم المتكامل، و استكمال التدخلات

المبكرة المستمرة (اليونيسف، 2019؛ اليونيسكو، 2021). إن الدور الذي يؤديه التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة من أجل دعم استعداد الأطفال للانتقال بالتعليم الابتدائي يجعل منه أيضاً أداة محتملة للتخفيف من تعاضد عدم المساواة في النواتج الإنمائية في سنواتهم التعليمية الأولى من الدراسة، و يعد بمثابة «فرصة قوية لكسر حلقات عدم المساواة عبر الأجيال (اليونيسف، 2019 : 39). بيد أن الاستفادة من إمكانات التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة في زيادة الإنصاف سيتطلب اتخاذ «تدابير جريئة تقيد الأطفال المحرومين على الأقل بنفس القدر الذي يستفيد منه أقرانهم الميسورين» في كل سياسة و قرار استثماري، إلى جانب تعميق الوصول إلى التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة في نفس الوقت (اليونيسف، 2019 : 39). و لهذا الغرض، تعد برامج التعلم المبكر الموجهة و نماذج التدخل متعددة القطاعات التي تركز على الأطفال الذين يواجهون تجارب معاكسة كأثر هام. و في هذا الصدد، يكتسب توفير خدمات التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة أثناء الأزمات، مثل النزاعات و الكوارث الطبيعية و الجوائح، أهمية خاصة نظراً لقدرتها على التخفيف من الآثار السلبية التي تخلفها هذه الأزمات على نمو الأطفال الصغار. و لذلك فمن الهام أن تولي الحكومات الأولوية للجودة و الإدماج و الإنصاف في جهودها الرامية إلى تعميق الوصول إلى التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة.

في أفريقيا، يتباين الوصول إلى التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة تبايناً كبيراً عن مستويات التعليم الأخرى. و داخل البلدان، تنتشر التفاوتات المتعلقة بكل من الثراء و الموقع، بيد أن حجم هذه الفجوات يتفاوت من بلد إلى آخر. و تشير التقديرات إلى أن الإنفاق العام الحالي على التعليم قبل الابتدائي في البلدان منخفضة الدخل لا يغطي سوى 10% من الإجمالي المطلوب لتوفير الوصول الشامل. و قد تتطلب معالجة ذلك زيادة في مخصصات ميزانية التعليم لصالح التعليم في مرحلة الطفولة و إدخال تغييرات على السياسات من أجل تعزيز كفاءة استخدام الأموال المتاحة بدرجة أكبر (المعهد الدولي للتخطيط التربوي التابع لليونسكو، 2021). و يمكن أن تشمل هذه التغييرات تعديل مدة برامج التعليم و شدتها في مرحلة الطفولة المبكرة، و تعزيز فاعلية المناهج و قدرات المعلمين، و تحسين التوزيع العادل للمعلمين، و تطوير فرص تعلم مبكر تكاملية منخفضة التكلفة، مثل المبادرات التي تعرض على الإذاعة و التلفزيون. و يمكن أن تشمل أيضاً تعزيز مشاركة القطاع الخاص في توفير خدمات التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة في المناطق الأكثر ثراءً بحيث يمكن للتمويل العام أن يركز بشكل أكبر على المجتمعات المحرومة (المعهد الدولي للتخطيط التربوي التابع لليونسكو، 2021).

ترد هذه النتائج بمزيد من التفصيل في الفصل 3 من التقرير.



الوصول إلى التعليم الابتدائي والثانوي الجيد



يأتي الوصول إلى التعليم الابتدائي والثانوي الجيد في صميم الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة، وهو مُدرج في الغاية 4-1 من أهداف التنمية المستدامة التي يلزم الحكومات بضمان أن يتمتع جميع الفتيات والفتيان بتعليم ابتدائي و ثانوي مجاني ومنصف وجيد. وبالمثل، تلتزم الحكومات الأفريقية في استراتيجية التعليم القارية لأفريقيا 2016-2025 بضمان «معدلات إتمام محسنة على جميع المستويات».

و يكتسي هذا أهمية بالغة إذ تضم أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى أكبر عدد من الطلاب غير الملتحقين بالمدارس على الصعيد العالمي. كما أنها تضم أعلى معدل للطلاب غير الملتحقين بالمدارس يقدر بواحد من كل خمسة أطفال في سن التعليم الابتدائي (18,8%)، و واحد من كل ثلاثة للمراهقين في سن المرحلة الدنيا من التعليم الثانوي (36,7%)، و واحد من كل اثنين للشباب في سن المرحلة العليا من التعليم الثانوي (57,5%) (اليونسكو، 2020 أ: 210). يُظهر تحليل للعدد الإجمالي (بدلاً من المعدل) للأطفال غير الملتحقين بالمدرسة أنهم يتركزون بشدة في عدد صغير نسبياً من البلدان.

و تمر البلدان الأفريقية بمراحل مختلفة في رحلتها للوصول الشامل في مرحلتي التعليم الابتدائي والثانوي. وفي بعض البلدان، مثل مصر و تونس و جنوب أفريقيا، أصبح التعليم الابتدائي الشامل ممكناً بحلول عام 2030، و قد أحرزت الجهود الخاصة بالمرحلة الدنيا من التعليم الثانوي نجاحاً ملحوظاً. بيد أنه و في بلدان أخرى، بما في ذلك تشاد و غينيا بيساو، لا يكمل أكثر من ثلثي الأطفال التعليم الابتدائي، و هو ما يشير إلى أن الوصول حتى في مرحلة التعليم الابتدائي يتطلب اهتماماً عاجلاً و مكثفاً بالسياسات.

يقبل احتمال قدرة الأطفال من الخمس الأشد فقراً من السكان على إتمام التعليم الابتدائي و المرحلة الدنيا من التعليم الثانوي و المرحلة العليا من التعليم الثانوي مقارنة بالأطفال من الخمس الأغنى، و يزداد حجم هذه الفجوة في مستويات التعليم الأعلى. و تختلف التفاوتات بين الجنسين في معدلات الإتمام بين الدول و المناطق، الأمر الذي يسلط الضوء على تنوع العوامل التي تحول دون ذهاب الفتيان و الفتيات إلى المدرسة و تفاوتها عبر البلدان و الفئات العمرية. و يسلط التقرير الضوء على المبادرات الحكومية المختلفة لمعالجة فجوة الثراء، بما في ذلك من خلال الجهود المستهدفة مثل إلغاء الرسوم المدرسية، و التحويلات النقدية المشروطة لزيادة الالتحاق و الاستبقاء، و إدراج التعليم قبل الابتدائي في المنح الرأسمالية، و برنامج الاستعداد المعجل للأطفال الذين لم يستفيدوا من التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة قبل دخول الصف الأول.

ترد هذه النتائج بمزيد من التفصيل في الفصل 4 من التقرير.



الجودة والتعلم في المدارس الابتدائية والثانوية



تطرح خطة عام 2030 التزاماً مزدوجاً يربط إتمام التعليم المجاني والمنصف والجيد بنواتج التعلم ذات الصلة والفاعلة للجميع. وتوضح غايات الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة نطاق هذه الأهداف، بما في ذلك تحقيق الإلمام بالقراءة والكتابة والحساب،

والمهارات الملائمة للتوظيف، والمعرفة والمهارات اللازمة لتحقيق التنمية المستدامة. وتعرض استراتيجية التعليم القارية لأفريقيا نطاقاً أوسع من أهداف التعلم مع إيلاء تركيز أقوى على العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والسلام وحل النزاعات. كما أنها تطرح هدفاً تعليمياً يتعلق بتغذية القيم الأساسية الأفريقية والتنمية المستدامة (الاتحاد الأفريقي، 2016) بيد أنه يبدو أن هناك القليل من الإجماع بين أصحاب المصلحة حول الأهداف التي ينبغي أن تحظى بالأولوية إيفانز و هاريس، 2021)، والتي قد تفرض مطالب متنافسة بشأن وقت التعلم وموارده. ويتطلب تحسين نواتج التعلم إعطاء الأولوية للأطفال ذوي المستوى التعليمي الأدنى من حيث التعلم، من خلال مواءمة المكونات المختلفة للتعليم الجيد، مثل المناهج الدراسية والأساليب التربوية وتدريب المعلمين ومواد التدريس والتعلم، وتقييم الطلاب وحتى سلسلة العوامل الخارجية للنظام المدرسي (تقييم كامبريدج، 2017؛ كيم وكير و فيزتا، 2019).

في حين أولي الكثير من الاهتمام للاستثمارات في مهارات الإلمام بالقراءة والكتابة الأساسية، لم يول سوى القليل من الاهتمام للتصدي لأسباب التفاوت في اكتسابها. وتعد مهارات الإلمام بالقراءة والكتابة الأساسية ضرورية لإحراز تقدم صوب مزيد من التعلم ولذا فهي تعتبر «شرطاً مسبقاً» لتحقيق غايات الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة (بيهاري، 2021؛ 2020). ويعد الاستثمار في مهارات الإلمام بالقراءة والكتابة الأساسية للأطفال ذوي المستوى التعليمي الأدنى أمراً حيوياً لمعالجة التفرقة في التعليم و ضمان حصول المتعلمين الفقراء والمهمشين والمحرومين على فرص حقيقية لإحراز تقدم (المعهد الدولي للتخطيط التربوي التابع لليونسكو).

يلزم أن تسير الجهود المبذولة لتحسين عمليات التعلم والنتائج جنباً إلى جنب مع التدخلات في المناهج الدراسية والأساليب التربوية. وقد لا تحقق الإصلاحات المتفرقة لبعض

الركائز الأساسية (مثل المناهج الدراسية والأساليب التربوية وتدريب المعلمين ومواد التدريس/التعلم وتقييمات التعلم) التحسينات المتوقعة في نواتج التعلم. وينبغي أن يكون المنهج الدراسي المبسط القائم على الكفاءة والذي يكفل أن تكون وتيرته ملائمة لاحتياجات الطلاب أحد ركائز هذه الإصلاحات. أدخل إصلاح معايير المناهج الدراسية المتمثل في الحقوق والاحترام والمسؤولية في جمهورية تنزانيا المتحدة في منهجاً جديداً يركز على المواءمة مع أهداف التدريس وتدريب المعلمين (رايز، 2020) وعمل المعهد الوطني للمناهج والتطوير المهني في جنوب أفريقيا الذي يوفر قدرات مهنية وقدرات دعم متقدمة من أجل تحسين تنفيذ المناهج الدراسية. ويطرح (سيد و بلجرين 2020، 47) بعض الأمثلة في هذا الاتجاه. وبالمثل، من الضروري أيضاً التأكد من أن المعلمين مجهزين بالمعرفة والمهارات اللازمة، بالإضافة إلى إمكانية الوصول إلى مواد التدريس والتعلم المتوافقة مع المناهج الدراسية والأساليب التربوية المرغوبة (تقييم كامبريدج، 2017؛ كيم، كير و فيزتا، 2019).

تكشف نظرة على التغييرات في نواتج التعلم منذ عام 2015 نتائج مختلطة، فعلى الجانب الإيجابي، في معظم البلدان التي تتوفر بيانات بشأنها، زاد عدد الأطفال الذين حققوا على الأقل الحد الأدنى من مستوى الكفاءة في الرياضيات والقراءة في الصفين الثاني والثالث أو في نهاية المرحلة الابتدائية. بيد أنه يبدو أن مستويات التعلم الإجمالية في القراءة والرياضيات لا تزال منخفضة. و لوحظت تفاوتات هائلة في الثراء عبر البلدان، والمواضيع، ومستويات التعليم. وبشكل عام، يتأخر الأطفال من العائلات الفقيرة في القراءة أكثر مما يتخلفون في الرياضيات. وتتسع هذه الفجوة في مستوى المهارات كلما تقدموا إلى صفوف أخرى. وعلاوة على ذلك، لا يتلقى 80% من الأطفال في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى تعليمهم بلغتهم الأم (البنك الدولي، 2021) وهو ما قد يترك أيضاً عواقب سلبية على نواتج التعلم.

أُتبع نُهج مختلفة لضمان تحقيق نواتج تعليمية أكثر إنصافاً و انصب تركيز بعض البلدان على عمليات التعلم داخل المدارس، في حين ركز البعض الآخر على المؤسسات غير النظامية. ويوفر نموذج الفرصة الثانية، على سبيل المثال، برامج تعليمية للشباب الذين لم يكملوا تعليمهم الابتدائي أو الثانوي، مما يتيح لهم الفرصة لاستدراك علمهم وتعلمهم (اليونيسف، 2017). وفي بعض البلدان الأفريقية، يُعرض على الشباب غير الملحقين بالمدارس إمكانية استدراك علمهم

أو إعادة الاندماج في التعليم النظامي. و تشمل البرامج شراكة تعليم الفتيات المراهقات في ملاوي والتي تساعد الفتيات على الاندماج في نظام التعليم النظامي (مؤسسة ماستركارد، 2018).

كما استخدمت المدارس غير النظامية، التي تشمل فرص التعلم المجتمعية، من أجل المساعدة في إتاحة الوصول العادل للمتعلمين المهمشين. و من الأمثلة على ذلك ما حصل في مالي، حيث جرى الوصول إلى أكثر من 51000 طفل في سن التعليم الابتدائي غير ملتحق بالمدرسة من خلال مراكز التعلم المجتمعية و أماكن التعلم المؤقتة، بالإضافة إلى المدارس النظامية (اليونيسف، 2020). و اعترف أيضاً بأن التدريب التعليمي قد يكون فعالاً في تحسين نواتج التعلم في الجنوب العالمي و الذي غالباً ما تكون فيه فرص التعليم النظامي و التطوير المهني أثناء الخدمة للمعلمين محدودة (بيبر و زويلكوسكي، 2015). و في كينيا، على سبيل المثال، ثمة دليل على أن التدريب يمكن أن يساعد في تحسين الإلمام بالقراءة و الكتابة في كل من المدارس العامة و غير النظامية. منذ عام 2020، أصبحت تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات مكوناً حيوياً في الجهود المبذولة لتعزيز نواتج التعلم.

و تشير الأدلة من كينيا إلى أن تدخلات تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات يمكن أن تساعد في تحسين نواتج الإلمام بالقراءة و الكتابة، بيد أنه غالباً ما يتشكل تأثيرها من خلال السياق الذي تتبلور فيه. و بالتالي قد لا تعتمد النتائج فقط على استخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات (بايبر و آخرون، 2016). و استجابةً لجائحة كوفيد-19، تحولت العديد من البلدان إلى تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات باعتباره سبيلاً للمساعدة في منع خسائر التعلم، و تشير الأدلة من بوتسوانا إلى أن الحلول منخفضة التقنية (الرسائل النصية و المكالمات الهاتفية) يمكن أن تحقق مكاسب تعليمية (أنجريس و آخرون، 2020). و في حين تتسم هذه الخطوات بالأهمية، تواصل الحكومات مواجهة التحدي المتمثل في تقديم تعليم منصف و عالي الجودة عن بُعد عندما يكون الوصول إلى البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات و الاتصالات غير متساو.

ترد هذه النتائج بمزيد من التفصيل
في الفصل 4 من التقرير.



مهارات العمل : التعليم و التدريب في المجال التقني

و المهني و التعليم العالي



كثفت العديد من الحكومات الأفريقية جهودها الرامية إلى بناء مهارات الأطفال و الشباب في السن المدرسية من أجل إعدادهم لسوق عمل عالمي شديد التنافس و من أجل تعزيز الصلة بين هذا السوق و التعليم و التدريب سعياً لمساعدة الشباب في إيجاد فرص عمل منتجة (بارليت و دي ايجليبير ، 2017).

في الوقت الحالي، ينتشر عدم تطابق المهارات في سوق العمل. وهذا يعني الحاجة إلى تجاوز الخبرة الخاصة بالوظيفة و التركيز أيضاً على مجموعة أوسع من المهارات التي تشمل المهارات الرقمية و مهارات الإلمام بالقراءة و الكتابة و الحساب الأساسية، و المهارات الشخصية بشكل متزايد (مجموعة من الصفات الشخصية و السمات و العادات و المواقف غير الملموسة التي يمكن الاستعانة بها في العديد من أنواع الوظائف المختلفة) (المكتب الدولي للتربية التابع لليونسكو، 2013). و تعتبر الحواجز المؤسسية (أي المخاوف المتعلقة بتخصيص الميزانية و تنسيق السياسات و تدفقات المعلومات) عاملاً رئيسياً يحد من فاعلية التعليم و التدريب في إنتاج المهارات اللازمة في سوق العمل. و على وجه الخصوص، قد تفصل قرارات تخصيص الميزانية عن أداء مقدمي خدمات التعليم و التدريب في المجال التقني و المهني (وفقاً للكفاءة الداخلية و المخرجات و التأثير على المستفيدين)، و قد لا تعكس المستويات الإجمالية للتمويل أهمية التعليم و التدريب في المجال التقني و المهني بالنسبة إلى النمو الاقتصادي (البنك الدولي، 2013)، و قد تعوق نقاط الضعف المؤسسية إمكانية التعاون الفعال و التنسيق عبر الوزارات و بين الجهات الفاعلة في القطاعين العام و الخاص (البنك الدولي، 2015). و بُغية الحد من عدم تطابق المهارات، أجرت العديد من الحكومات إصلاحات على مستوى المنظومة (مثل نهج التدريب القائم على الكفاءة في التعليم و التدريب في المجال التقني و المهني) و التدخلات على مستوى البرامج (مثل التدريب التكميلي لتعزيز المهارات الشخصية).

يمثل أحد مباعث القلق أيضاً انخفاض مستويات الاستثمار في مؤسسات التعليم العالي. و في بعض البلدان، أدى الطلب المتزايد على التعليم ما بعد الثانوي إلى تنوع مشهد التعليم العالي، و الذي اتسم بنشوء توفير تعليم خاص واسع النطاق و متباين (ليبو و أواندا، 2020 : 1). و بُغية التصدي للتباين في الجودة عبر هذه المؤسسات، يولى الاهتمام للإطار التنظيمي، و آليات الاعتماد و ضمان الجودة، مع الاستمرار في توفير بيئات التشغيل التمكينية لمقدمي الخدمات من القطاع الخاص. و يسعى الإطار الإفريقي لضمان الجودة و الاعتماد، الذي أطلقته مفوضية الاتحاد الإفريقي، إلى تنسيق برامج التعليم العالي لهيئة مساحة تعليم عال أفريقية متجددة و قادرة على المنافسة عالمياً، من خلال التعاون بين البلدان الأفريقية (تنسيق ضمان جودة التعليم العالي و الاعتماد في أفريقيا، 2016). و تشكل التفاوتات المتعلقة بالثراء في الوصول إلى التعليم عالي الجودة تحدياً آخر في هذا المجال.

في خطة عام 2030، تلتزم الحكومات بضمن المساواة في الوصول إلى التعليم التقني و المهني و العالي الجودة و الميسور التكلفة بُغية زيادة عدد الشباب و البالغين الذين لديهم المهارات ذات الصلة اللازمة للعثور على عمل أو وظائف لائقة أو ليصبحوا رواد أعمال و للحد من نسبة الشباب خارج دائرة العمالة و التعليم و التدريب. و ينصب تركيز استراتيجية التعليم القارية لأفريقيا بقوة أيضاً على مهارات العمل. و تسلط الضوء على النقلة النوعية التي روجت لها الإستراتيجية القارية لإعادة التفكير في التعليم و التدريب في المجال التقني و المهني على أنه إعداد الشباب ليخلقوا فرص العمل بدلاً من البحث عنها، و لإحداث تحول في التعليم و التدريب في المجال التقني و المهني من كونه مجرد دمج بسيط للمؤسسات التقنية و المهنية إلى منظومة متماسكة تهدف إلى بناء الموارد البشرية التي تمتلك مهارات عالية الجودة. و بالمثل، تُؤطر استراتيجية التعليم القارية لأفريقيا التعليم العالي من منظور «النمو الاقتصادي الهادف و المستدام»، و التنمية الوطنية و القدرة التنافسية العالمية» (الاتحاد الإفريقي، 2016 : 7).

بيد أن الواقع في جميع البلدان الأفريقية تقريباً يشير إلى أن الشباب سيحتاجون إلى إيجاد أو تهيئة فرص عمل في القطاع غير النظامي، الذي يستأثر بـ 86% من الوظائف في جميع أنحاء القارة (منظمة العمل الدولية، 2018). و يستدعي هذا النظر إلى التفاعل بين التعليم و التدريب و العمل باعتباره مسألة غير متتابعة، و بالتالي المساهمة في تحديد العمليات و الآليات البديلة للتعليم النظامي، و التي تتولى الحكومات تيسيرها و تنظيمها و تعزيزها. و في حالة إضفاء الطابع الرسمي عليها من خلال منح الدبلومات، فيمكنها أن تعكس بشكل أفضل الواقع المزوج لمعدل الإتمام المنخفض في التعليم النظامي و تأثيره على اكتساب المهارات و المهارات الأساسية للعمل.

يشير أيضاً تحليل أجري لتوظيف الشباب، كما هو موضح في المؤشر المعياري «نسبة الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و 24 عاماً خارج دائرة العمالة والتعليم والتدريب»، إلى بعض هذه التحديات. وتظهر البيانات من 11 بلداً حول نسبة الشباب خارج دائرة العمالة والتعليم والتدريب اختلافات ملحوظة. وفي بعض الحالات، يكون واحد من كل ثمانية شبان خارج دائرة العمالة والتعليم والتدريب حين أن النسبة في البعض الآخر تصل إلى واحد من كل ثلاثة. ويكون معظم هؤلاء الأشخاص في جميع البلدان تقريباً من الشباب. بيد أن هذه ظاهرة عالمية وتعد التفاوتات بين الجنسين خارج دائرة العمالة والتعليم والتدريب في أفريقيا في الواقع أقل من المتوسط العالمي (منظمة العمل الدولية، 2020 : 27). وفي جميع البلدان الـ 25 التي تتوافر بيانات بشأنها، تقل نسبة الالتحاق بالتعليم المهني عن 5%، وتبلغ أقل من 1% في العديد منها. ويأتي الإنفاق الحكومي على التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني منخفضاً بشكل مشابه لنسبة من الناتج المحلي الإجمالي. ولا توجد معلومات متاحة تقريباً حول التفاوتات المحتملة الأخرى في الوصول إلى التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني، بناءً على ثراء الأسرة المعيشية، والإعاقة، والموقع بين الريف والحضر.

في معظم البلدان التي تتوافر بيانات بشأنها، تقل نسبة الحضور الإجمالية في التعليم العالي عن 10%. وعلاوة على ذلك، تعد التفاوتات القائمة على الثراء في الوصول إلى التعليم العالي كبيرة وواسعة الانتشار، على الرغم من تفاوت حجم الفجوة بين البلدان. وتتمتع النساء والرجال في عدد قليل من البلدان فقط بفرص متساوية في الالتحاق بالتعليم العالي. وبالنسبة إلى معظم البلدان المتبقية، يواجه الرجال عدم تكافؤ الوصول إلى التعليم العالي، مع زيادة عدد النساء المسجلات في مجالات الرعاية الصحية والتعليم والفنون والعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، وتُسجّل نسبة أعلى بكثير من الرجال في التصنيع الهندسي والبرامج المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات (أرياس، أيفانز وسانتوس، 2019).

تُعرض هذه النتائج بمزيد من التفصيل في الفصل 5 من التقرير.





تواجه الحكومات في أفريقيا تحدياً ثلاثي الأبعاد : توسيع نطاق القوة العاملة في مجال التعليم، وزيادة نسبة المعلمين المؤهلين، و ضمان أن تعزز سياسات العمل الإنصاف في التعليم. و في كل من خطة عام 2030 و استراتيجية التعليم القارية لأفريقيا، تقدم الحكومات التزامات

واضحة و متنسقة للاستثمار في المعلمين تقديراً للدور الحيوي الذي يضطلعون به في وصول الأطفال إلى التعليم الجيد. و تضع استراتيجية التعليم القارية لأفريقيا المعلمين في صميم الاستراتيجية القارية، و أشير إلى عملية تنشيط المهنة باعتبارها الهدف الاستراتيجي الأول (الاتحاد الأفريقي، 2016). و تسلط الضوء على التوظيف و التدريب و النشر و التطوير المهني، جنباً إلى جنب مع ظروف العمل و المعيشة و مكافأة التفاني و الابتكار، باعتبارها العناصر الرئيسية لسياسة القوى العاملة الفاعلة في مجال التعليم (الاتحاد الأفريقي، 2016).

و أدخلت العديد من الحكومات تعديلات على السياسات و النظم المعنية بإدارة القوى العاملة في مجال التعليم. و تشمل الجهود الرامية إلى زيادة تحفيز المعلمين و استعدادهم للعمل في المدارس التي تواجه صعوبات في تعيين موظفين، و مراجعات لسياسات التوظيف و التخصيص بُغية تعزيز الإنصاف و التنوع، و نماذج جديدة لتقديم التدريب و محتوى التدريب للمعلمين. كما طُوِّرت برامج تجمع بين استراتيجيات التطوير المهني للمعلمين، و المخططات التنظيمية للتدريس، و توفير الكتب المدرسية، و هو ما يُظهر مساهمات ملحوظة في تحسين نواتج التعلم (بايبر و آخرون، 2018). و في الآونة الأخيرة، أحرزت برامج التدريب التربوي و توجيه المعلمين تقدماً، و هو ما ساهم في إحداث تأثيرات إيجابية على التعلم. و تجدر الإشارة بشكل خاص إلى البرامج المطبقة في غامبيا و كينيا التي تستهدف المناطق الفقيرة و النائية (إلبي و آخرون، 2019؛ بيبر و زويلكوفسكي، 2016) و يعترف بالقيادة المدرسية أيضاً باعتبارها أمراً حيوياً لتحسين التعلم و نواتج التعليم الشاملة (بوش، 2013؛ بوش و غلوفر، 2016).

في عام 2015، قُدِّر بأن تحقيق التعليم الابتدائي و الثانوي الشامل بحلول عام 2030 سيتطلب توظيف حوالي 17 مليون معلم في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى (معهد اليونسكو للإحصاء، 2017). و يمثل هذا في الوقت ذاته تحدياً هائلاً

و فرصة محتملة. و إذا ما حسّنت الحكومات البرامج الأولية لإعداد المعلمين (لجنة التربية، 2019) و طرحت المزيد من سياسات التوظيف و التخصيص الفعالة و المنصفة، فإن إدراج هذه الأفواج الجديدة من المعلمين المؤهلين المحفزين للغاية في المنظومة يمكن أن يكون بمثابة دفعة حقيقية لتنشيط القوى العاملة. يُد أن اغتنام هذه الفرصة قد يتطلب تغييرات في الوضع المالي الراهن. و تمثل رواتب المعلمين بالفعل حصة كبيرة من ميزانيات التعليم المتكررة في معظم البلدان (لجنة التربية، 2019) و سيتطلب التوسع المستمر للقوى العاملة إجراء محادثات أوسع حول أولويات التمويل بالنسبة إلى الحكومات و شركاء التنمية على حدّ سواء.

تظهر مجموعة متزايدة من الأبحاث أن جودة المعلمين تمثل المحدد الرئيسي لتعلم الأطفال و رفاههم. و يتطلب تحسين ذلك اتباع نهج متعدد الجوانب، مع وضع سياسة القوى العاملة في مجال التعليم في صميمها. يُد أن أكثر السياسات فاعلية هي تلك التي تراعي أيضاً عناصر التوظيف و التدريب و التحفيز و المتابعة و الدعم و النجاح في التوافق مع المناهج الدراسية و المواد التعليمية و سياسات التقييم (لجنة التربية، 2019).

بالإضافة إلى ذلك، أظهرت تحليلات جودة المعلمين التي أجريت في عام 2016 و حوالية، وفقاً لمؤشرات الغاية 4. ج من أهداف التنمية المستدامة، تباينات بين البلدان المختلفة في عدد المعلمين المدربين تدريباً تربوياً على مستوى التعليم الابتدائي. و تبين أن بعض البلدان في شرق و شمال أفريقيا لديها نسبة عالية بشكل ملحوظ من المعلمين الذين تلقوا تدريباً تربوياً، بينما ذُرب أقل من نصفهم في بلدان أخرى. توجد أيضاً اختلافات في ما يتعلق بعدد المعلمين الذين تلقوا تدريباً تربوياً منذ عام 2016، و سجلت العديد من البلدان تغييراً إيجابياً كبيراً في حين لم تسجل بلدان أخرى سوى تغيير محدود فقط.

تشير الأبحاث أيضاً إلى أن تأثير المعلمين على حياة الأطفال يتجاوز الإنجاز الأكاديمي قصير المدى و يمتد إلى النواتج الاجتماعية و نواتج سوق العمل على المدى الطويل (بتيلي و إيفانز، 2019؛ بلازر و كرافت، 2017؛ شيبي، فريدمان و روكوف، 2017؛ جاكسون، 2019). و في السياقات التي تعمل فيها المدارس بمثابة جهات تنسيق لمجموعة واسعة من الخدمات التي تعتبر بالغة الأهمية لرفاهية الطفل بشكل عام (بما في ذلك التغذية و الصحة و الدعم النفسي و الاجتماعي و المساعدة الاجتماعية)، غالباً ما يبسر المعلمون تقديم هذه الخدمات.

من النزاعات، و يختلف هذا أيضاً حسب الخبرة في الموضوع و مستوى التعليم لجنة التربية، 2019) و توجد اختلافات كبيرة بين الدول في ما يتعلق بدرجة قيم العشوائية، و هو مؤشر يوضح مدى ارتباط تخصيص المعلمين بعوامل أخرى خلاف عدد الطلاب. و تحدد الشراكة العالمية من أجل التعليم القيمة 0,20. و ما دونها باعتبارها قيمة مقبولة للتخصيص العادل (مما يعني أن 80% أو أكثر من وظائف المعلمين تعتمد بشكل مباشر على عدد الطلاب الذين سيجري تدريبهم). و تستوفي 3 بلدان فقط من أصل 16 بلداً شملها الاستطلاع هذه القيمة المعيارية (نكنجي و مارين، 2018).

● ثمة جانب آخر يتعلق بممارسات التدريس الشاملة. و على الرغم من أهمية معرفة المعلمين بممارسات التدريس الشاملة و استخدامها لإدماج الأطفال ذوي الإعاقة في عملية التعلم، إلا أن هناك نقصاً في معلمي التربية الخاصة و يبدو أن عدداً محدوداً منهم فقط يستفيد من التدريب أثناء الخدمة على التعليم الشامل (تشينيو و آخرون، 2015).

تُعرض هذه النتائج بمزيد من التفصيل في الفصل 6 من التقرير.



و على نطاق أوسع، يكتسي المعلمون و سياسات القوى العاملة الفاعلة أهمية بالغة ليس فقط من أجل جودة التعليم بل أيضاً من أجل أن تكون أكثر إنصافاً من خلال تنوع الموظفين و تخصيص المعلمين و ممارسات التدريس الشاملة :

● قد يكون للتنوع في القوى العاملة في مجال التعليم آثاراً على وصول الأطفال المحرومين إلى المدرسة و التعلم فيها. و تشير الأبحاث إلى أن المعلمين الذين لديهم خلفيات مماثلة لطلابهم يمكن أن يصبحوا نماذج يحتذى بها و يمكن أن يساهموا في زيادة تحفيزهم (منظمة التعاون و التنمية في الميدان الاقتصادي، 2012). يمكن أن تساعد المعلمات في المساهمة في نتائج تعلم الطالبات و إتمامهن المدرسة (هوجن و آخرون، 2014)، و يتسم المعلمون الذين يتحدثون نفس لغة طلابهم بقدر أكبر من الفاعلية عموماً حيث يمكنهم دعم الأطفال الذين تختلف لغتهم الأم عن لغة التدريس بشكل أفضل (فان جينكل و آخرون، 2015) و يعد المعلمون المولودون في منطقتهم التعليمية أكثر ميلاً للذهاب إلى العمل (شودري و آخرون، 2006). و تسلط هذه الأمثلة الضوء على أهمية تجسيد التنوع الجغرافي و الثقافي و اللغوي للبلد في القوى العاملة في مجال التعليم. و في حين أن توافر البيانات المحدود يقيد نطاق تحليل التنوع، سُجّلت تفاوتات بين الجنسين في القوى العاملة من المعلمين، لا سيما في مستويات ما بعد التعليم الابتدائي، في معظم البلدان. و في حوالي نصف البلدان التي تتوفر بيانات بشأنها، تشكل المعلمات أقل من ربع القوى العاملة في كل من المرحلتين الدنيا و العليا من التعليم الثانوي.

● يمثل تخصيص المعلمين و نشرهم أيضاً مخاوف رئيسية تتعلق بالإنصاف. و في العديد من البلدان، يمثل نقص المعلمين مشكلة رئيسية في المناطق الريفية و النائية و قليلة الموارد و التي يصعب الوصول إليها و المتضررة

المرافق التعليمية



تحدد خطة عام 2030 المرافق التعليمية باعتبارها وسيلة لتنفيذ الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة والغاية 4.4 من أهداف التنمية المستدامة، والتي تنص على التزام الحكومات ببناء المرافق التعليمية التي تراعي الفروق بين الجنسين، والإعاقة، والأطفال،

وتهيئة بيئة تعليمية فعالة و مأمونة وخالية من العنف وشاملة للجميع. و تصف استراتيجية التعليم القارية لأفريقيا أيضاً المرافق التعليمية بوصفها عاملاً استراتيجياً لتوسيع نطاق الوصول إلى تعليم جيد، و تحدد التفاوتات الرئيسية في توافر هذه المرافق و جودتها عبر الفجوات بين الأغنياء/الفقراء و الريف/الحضر (الاتحاد الأفريقي، 2016)، و تسلط الضوء على الحاجة إلى الاستثمار في المرافق التعليمية في المناطق التي يصعب الوصول إليها والمهمشة (الاتحاد الأفريقي، 2016). و تحرب استراتيجية التعليم القارية لأفريقيا عن الأسى أيضاً إزاء الهجمات على المدارس و الاستخدام العسكري لها و هو ما أدى إلى تدمير أو إتلاف البنى التحتية القليلة المتاحة (الاتحاد الأفريقي، 2016). كما تشير إلى أن التوسع في التعليم الثانوي يعني أنه ستكون هناك حاجة إضافية للبنى التحتية الحديثة على مستوى التعليم العالي. و تُحدّد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات باعتبارها تمتلك القدرة على إيجاد حلول فعالة و دائمة لبعض هذه التحديات (الاتحاد الأفريقي، 2016). و بالمثل، يتضمن إعلان نيروبي لعام 2018، الذي يركز على إحداث تحول في التعليم لتلبية خطة عام 2063 «أفريقيا التي نريدها» و الخطة العالمية للتنمية المستدامة لعام 2030، التزام الحكومات و أصحاب المصلحة الآخرين بجعل التعلم و البيئة التعليمية أكثر أماناً و صحة و شمولية (اليونسكو، 2018 : 2).

تشير الدلائل المستمدة من الدراسات في أفريقيا إلى أنه في الحالات التي يكون فيها توفر المدارس عائقاً، يرتبط بناء المدارس بزيادة معدلات الوصول إلى المدارس و إتمامها، و تحسين التعلم (إيفانز و أكوستا، 2021). و يؤدي عدم توافر المدارس بشكل كافٍ أيضاً إلى اكتظاظ الصفوف الدراسية و ازدواج الدوام في المدارس، و كلاهما مرتبط بانخفاض نواتج التعلم و ارتفاع معدلات التسرب (معهد اليونسكو للإحصاء، 2012). و تشكل أحجام الفصول الكبيرة بشكل خاص في الصفوف الأولى تحدياً كبيراً لاكتساب مهارات القراءة و الحساب الأساسية و تحد من إمكانية اعتماد ممارسات تعليمية تركز على الطفل و يمكن أن تساعد في تحسين نواتج التعلم (بشير، آخرون، 2018).

في المناطق الريفية على وجه الخصوص، عادةً ما يواجه المعلمون و الطلاب عقبات تتعلق بالتضاريس و المناخ في الوصول إلى المدرسة، و التي تتفاقم بسبب الاتجاه المتزايد لكوارث مناخية أكثر تدميراً (اليونسكو، 2020 ب؛ جودفري و تونوما، 2020، 2020). و بالتالي، يبدو الاستثمار في التأهب و الاستجابة المبكرة و تعزيز البنية التحتية للمدارس ضد الكوارث أكثر إلحاحاً من أي وقت مضى.

على نطاق أوسع، ترتبط البيئة المدرسية برفاه الأطفال من خلال قنوات متعددة، بما في ذلك الصحة. و تعتبر مرافق توفير المياه و خدمات الصرف الصحي و النظافة الصحية ذات صلة خاصة في هذا الصدد. و مع ذلك، في حوالي نصف البلدان التي تتوفر بيانات بشأنها، لا يتوفر لدى أكثر من 50% من المدارس الابتدائية إمكانية الوصول إلى مرافق توفير المياه و خدمات الصرف الصحي و النظافة الصحية الأساسية. و توجد اختلافات كبيرة عبر البلدان من حيث التوافر. و في معظم البلدان التي تتوفر بيانات مفصلة بشأنها، تتمتع نسبة أعلى من المدارس في المناطق الحضرية بإمكانية الوصول إلى مرافق توفير المياه و خدمات الصرف الصحي و النظافة الصحية مقارنة بالمدارس في المناطق الريفية.

ثمة أيضاً ارتباط بين جودة البيئة المدرسية و التعلم. و ثبت أن وجود مساحات و موارد تتكيف مع احتياجات الأطفال و عملياتهم التعليمية يعد عنصراً محدداً في عملية التعلم. و أظهرت برامج التعلم القائم على اللعب، و التي تنفذ من خلال بنية تحتية جديدة أو تحسين المرافق الحالية، نتائج إيجابية في التنمية المعرفية و الاجتماعية و العاطفية، و النواتج الصحية، و استعداد أصغر المتعلمين في المناطق الريفية بغانا للالتحاق بالمدارس (أتاناسيو و كروتيكوفا، 2019)، ليبيريا (صندوق لومينوس، 2019) و أوغندا (الحق في اللعب، بدون تاريخ)، من بين بلدان أخرى.

ترتبط البيئة المدرسية أيضاً برفاهية الأطفال من حيث إمكانية الوصول و الاندماج. و تعتبر البنية التحتية و المواد التعليمية المتوائمة مع احتياجات الأطفال ذوي الإعاقة هامة لبيئة شاملة. و في البلدان التسعة التي تتوفر بيانات بشأنها، توجد اختلافات كبيرة عبر البلدان، مما يشير إلى وضع مقلق يتسم بالقيود في توفير بيئة تعليمية مواتية لهؤلاء الأطفال. يُد أن البيانات من بعض البلدان منخفضة الدخل تظهر أنه يمكن إحراز تقدم عندما تُعطى الأولوية للإدماج في القرارات المعنية بالاستثمار، حتى في البيئات ذات الموارد المحدودة.

ثمة رابط آخر بين البيئة المدرسية ورفاه الأطفال ألا وهو مسألة السلامة. و تعد البيانات محدودة بشكل خاص داخل البيئة المدرسية و تعكس انتشار التنمر و العنف القائم على النوع الاجتماعي و استهداف المباني المدرسية أثناء النزاعات. و تشير البيانات المتاحة إلى حالة تبعث على القلق، لا سيما في المناطق المتضررة من النزاع المسلح. و في هذا الصدد، يكتسي إعلان المدارس الآمنة لعام 2015، الذي أقرته 32 حكومة أفريقية، و الذي يعد باتخاذ تدابير لمنع الهجمات على التعليم و الاستخدام العسكري للمدارس، أهمية بالغة.

بالإضافة إلى ذلك، تعد البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات و الاتصالات في المدارس هامة سواء من حيث مساهمتها المحتملة في نواتج التعلم من خلال الممارسات التربوية المدعومة بتكنولوجيا المعلومات و الاتصالات و من حيث اكتساب المهارات الرقمية. و يحد الافتقار إلى هذه البنية التحتية في المدارس من إمكانية تضييق الفجوة الرقمية الهائلة داخل البلدان و عبرها (مونتويا، 2018). و لوحظت اختلافات كبيرة عبر البلدان المختلفة في ما يتعلق بعدد المدارس التي لديها إمكانية الوصول إلى الكهرباء و أجهزة الحاسوب و الإنترنت. فعلى سبيل المثال، في 25 من أصل 38 بلداً تتوفر بيانات بشأنها، يحظى أقل من نصف المدارس في المرحلة الابتدائية بالوصول إلى الكهرباء. و يمكن لأكثر من 90% من المدارس الوصول إلى الكهرباء في 7 بلدان فقط. و عند النظر إلى 20 بلداً تتوفر بشأنها بيانات الوصول إلى الإنترنت في المدارس الثانوية، تحظى أقل من 20% من المدارس في 8 من هذه البلدان بإمكانية الوصول إلى الإنترنت، في حين تحظى أكثر من 80% من المدارس في 5 بلدان بإمكانية الوصول إلى الإنترنت. و يثير الافتقار إلى البنية التحتية المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات و الاتصالات في بعض البلدان القلق بشكل خاص إذ أن هذا يعني أن معظم الأطفال يكملون التعليم الابتدائي و الثانوي من دون أن يتاح لهم إمكانية الوصول إلى جهاز حاسوب أو الإنترنت في المدرسة.

تُعرض هذه النتائج بمزيد من التفصيل في الفصل 7 من التقرير.



وسائل تنفيذ السياسات التعليمية على مستوى المنظومة

لا تزال الحكومات تواجه تحديات في إنتاج إحصاءات تعليمية موثوقة وفي الأوان المطلوب (بونافنتورا، وأساد ودربالا، 2018). وبالنسبة إلى المؤشرات المعيارية التي اختارتها مفوضية الاتحاد الأفريقي و معهد اليونسكو للإحصاء، على سبيل المثال، تبرز بعض البلدان بوصفها «صحارى بيانات» أو «شبهية بصحارى بيانات» لديها معلومات محدودة منذ عام 2015 عن بعض المؤشرات المعيارية و تفتقر إلى أية معلومات حول بعض المؤشرات المعيارية الأخرى. و بالتالي، ثمة حاجة إلى استثمارات هادفة لبناء القدرات المؤسسية و الأساليب المبتكرة من أجل جمع البيانات في السياقات الهشة في هذه البلدان. علاوة على ذلك، قد يكون جمع البيانات مع التركيز الواضح على الفوارق في التعليم أداة قوية لتحديد و معالجة أوجه عدم المساواة في المنظومة (فريق العمل الخاص المعني بمقاييس التعلم، 2013). و في هذا الصدد، فإن قدرة نظام معلومات إدارة التعليم على مطابقة البيانات الخاصة بالوصول و التعلم مع البيانات المتعلقة بخصائص الطفل و المدرسة لا تقدر بثمن.

و لا تقل أهمية جمع البيانات المصنفة في الأوان المطلوب عن الاستخدام الفعال لهذه البيانات في جميع مراحل دورات سياسة التعليم.

تمويل التعليم الجيد : لا يزال ضمان التمويل الكافي و المستدام للتعليم الجيد المنصف العائق الأكبر، لا سيما بالنسبة إلى البلدان منخفضة الدخل. و من دون موارد مالية إضافية، قد لا تحقق العديد من البلدان، خاصة تلك التي تخلفت عن الركب، الأهداف الإستراتيجية المنصوص عليها في استراتيجية التعليم القارية لأفريقيا و الأهداف التعليمية لخطة عام 2030 (اليونسكو، 2021)، خاصة في سياق جائحة كوفيد-19 الذي أدى إلى تفاقم توافر الموارد (هينزيج ، أوردو و سينبيت ، 2021). و بالإضافة إلى ذلك، لا يمكن أن تشكل المساعدة الدولية في كثير من الأحيان مصدراً ثابتاً للتمويل نظراً لطبيعتها المتقلبة، و الدوافع المسيسة في بعض الأحيان، و التوزيع غير المتكافئ عبر مستويات التعليم (دالريمبل، 2016).

تواجه الحكومات الأفريقية ضغوطاً متزايدة لزيادة التمويل من أجل تقديم جودة أعلى من التعليم على جميع المستويات،

تدرك كل من استراتيجية التعليم القارية لأفريقيا و خطة عام 2030 جسامة مهمة تحقيق أهدافهما الاستراتيجية، و معالجة وسائل تنفيذ السياسات التعليمية على مستوى المنظومة باعتبار ذلك مجالاً أساسياً من مجالات العمل.



و تسلطان الضوء، من بين مكونات

أخرى، على تخطيط التعليم، و توافر البيانات و استخدامها، و تعبئة الموارد المالية، و سن التشريعات اللازمة، و تعزيز الشراكات، و إنشاء الترتيبات المؤسسية و آليات التنسيق، و الاتصال، و الدعوة باعتبارها ركائز أساسية للتنفيذ. و من بينها، يركز هذا التقرير على تخطيط السياسات، و بيانات التعليم، و تمويل التعليم، و تمكين الأطر القانونية.

تخطيط سياسات فعالة و مستدامة : يمكن أن يؤدي تخطيط السياسات المستندة إلى المنظومة دوراً هاماً في جهود الحكومة من أجل تعليم شامل و منصف. و غالباً ما لا يكون الطريق إلى إحراز تقدم كبير نحو التكافؤ في التعليم من خلال تجميع التدخلات الفردية المنفصلة، بل يتطلب إصلاحات على مستوى المنظومة تدمج في الخطط القطاعية. و إن الجهود المستمرة للعديد من الحكومات الأفريقية في صياغة خطط قطاعية متوسطة و طويلة الأجل جديرة بالثناء.

توافر بيانات التعليم و استخدامها : تكتسب البيانات أهمية خاصة من أجل التشخيص السليم و تنفيذ السياسات بشكل فعال. و استثمرت معظم الحكومات في أفريقيا موارد كبيرة في إنتاج بيانات التعليم من أجل دعم تخطيط القطاع و إثراء السياسات. و على صعيد التنفيذ، تؤدي البيانات دوراً مزدوجاً. و تمثل عنصراً أساسياً في جهود الرصد و عمليات مراجعة الاستعراض و اعتبارات المراجعة و القرارات المتعلقة بتكثيف الجهود و تصميمها. كما أنه من الضروري مساءلة جميع المنفذين، بما في ذلك الحكومة الوطنية (اليونسكو، 2015). و يعد نظام معلومات إدارة التعليم الوظيفي أمراً حيوياً بالنسبة إلى جمع البيانات و نشرها، و بُغية تيسير تحويلها إلى إحصاءات ذات صلة بالسياسات (البنك الدولي، 2014). و تمتلك العديد من الحكومات في أفريقيا الآن نظام معلومات لإدارة التعليم، بيد أن ثمة حاجة إلى جهود إضافية لتحسين جودة البيانات و الجداول الزمنية للإنتاج.

مع زيادة الطلب بشكل خاص على التعليم ما بعد الابتدائي (المعهد الدولي للتخطيط التربوي التابع لليونسكو، 2018 ب.)، واستجابة لذلك، كثف البعض جهودهم لتنويع مصادر التمويل، و تعبئة الموارد محلياً، واستكشاف آليات تمويل مبتكرة. بيد أنه بالنسبة إلى العديد من البلدان، تواجه هذه الجهود عوائق بسبب تقلص الحيز المالي، لا سيما في مواجهة التوسع السريع في نسبة الدين إلى الناتج المحلي الإجمالي منذ جائحة كوفيد-19 (هيتزيج، أوردو و سينبيت، 2021). و بالإضافة إلى ذلك، ثمة اختلافات كبيرة من حيث الإنفاق العام على التعليم كحصة من الناتج المحلي الإجمالي وإجمالي الإنفاق الحكومي، وكذلك في التخصيص عبر مستويات التعليم و في التفضيلات الممنوحة لمشاركة القطاع الخاص. و يلاحظ هذا الاختلاف كثيراً بالنسبة إلى التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة و التعليم العالي.

تُعرض هذه النتائج بمزيد من التفصيل في الفصل 8 من التقرير.



النتائج الرئيسية



ثمة سبب للتفاؤل بالإضافة إلى أسباب تبعث على القلق بشأن التقدم المحرز نحو تحقيق الوصول الشامل إلى التعليم و التعلم الجيدين مع تحقيق الإنصاف في جميع أنحاء أفريقيا، على النحو المبين في الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة و جداول أعمال

استراتيجية التعليم القارية لأفريقيا. و يقدم هذا التقرير مجموعة من المؤشرات والبيانات العملية والقابلة للمقارنة عالمياً، ومعظمها من معهد اليونسكو للإحصاء، و المستمدة من عدد كبير من البلدان. كما يوثق أبرز السياسات والمبادرات التي طورتها بلدان القارة في السنوات الأخيرة للتصدي لهذه التحديات.

يكشف التحليل عن اتجاهات هامة يمكن تلخيصها في الرسائل الخمس التالية :

- المدد الصاعد لا يرفع جميع القوارب. و يلزم أن يُدمج الإنصاف في صميم تخطيط السياسات و قرارات الاستثمار على جميع مستويات التعليم حتى لا يتخلف أي طفل عن الركب.
- و جُرِّبت العديد من السياسات و كثير من الأمور تكشفت بالفعل حول ما يصلح و ما لا يصلح. و للبناء على الخبرات السياسية الحالية، تستحق الجهود المبذولة في عموم أفريقيا التي تيسر التعلم المتبادل عبر البلدان، و خاصة المزيد من الفرص لتبادل الخبرات، المزيد من الاهتمام و الاستثمار.
- يواجه التخطيط و التقدم حواجز ناشئة عن محدودية البيانات، لا سيما بشأن التفاوتات. و إن الجهود الجارية لتحسين جودة جمع البيانات و تغطيتها و تكرارها و تحليلها لا تقدر بثمن و تستحق المزيد من الاستثمار. و تعد البيانات ضرورية لتحديد الأولويات، و استهداف الموارد، و تعزيز المساءلة، و ضمان التنفيذ الفعال للخدمة في نُظم التعليم (ريد و أنتيك، 2017). و هذا التحدي ذو شقين : دعم البلدان في تحسين توافر البيانات و جودتها، و تعزيز استراتيجيات من أجل استخدامها المستمر في صنع القرار و التنفيذ.
- تكتسي المعلومات الدقيقة في الألوان المطلوب عن حالة توفير التعليم، مع التركيز على التحديات التي تواجه

المنفذين و الموارد و القدرات المتاحة، أهمية بالغة في وضع خطط استراتيجية طموحة و واقعية.

- يشكل الاضطراب الناجم عن جائحة كوفيد -19 تهديداً حقيقياً للتقدم الذي تحقق بشق الأنفس. و تواجه الحكومات الأفريقية الآن التحدي المزدوج المتمثل في الاستثمار في المكونات على مستوى المنظومة من أجل بناء القدرة على الصمود في أسس نُظُمها التعليمية، و الاستثمار في قدرات أصحاب المصلحة الرئيسيين (خاصة المعلمين) و دوافعهم حتى يكونوا مستعدين و قادرين على التكيف مع التحديات في المستقبل.

في ضوء مدى أهمية جمع البيانات و تغطيتها و جودتها من أجل الاسترشاد بها في التحليل السليم و التخطيط الصارم للسياسات التعليمية، فمن المأمول أن تتمكن الدراسات و التقارير المستقبلية من الوصول إلى المزيد من الأدلة عالية الجودة. و إلى جانب اللحظة التي يقدمها هذا التقرير للتحديات المستمرة التي يواجهها القطاع، سيكون من المفيد توضيح الصلة بين جودة التعليم و التنمية الاقتصادية بُغية إبراز أهميتها لتحقيق تطلعات أفريقيا لمستقبل أفضل لجميع مواطنيها.

المراجع

- أدينيران، أيه. إيشاكو، جيه؛ أكاني، إل. أو 2020. «هل تواجه نيجيريا أزمة تعلم: دليل من تقييم التعلم المتطابق مع المنهج الدراسي». المجلة الدولية لتطوير التعليم، 77: 102100. <https://doi.org/10.1016/j.ijedudev.2020.102199>.
- الاتحاد الأفريقي. 2016. إستراتيجية التعليم القارية 2016-2025 <https://au.int/sites/default/files/docu-2016-2025-ments/29958-doc-cesa-english-v9.pdf> [تاريخ الاطلاع: 16 آذار/مارس 2022].
- مفوضية الاتحاد الأفريقي. 2015. خطة عام 2063: أفريقيا التي نريدها. <https://au.int/sites/default/files/docu-2015-2063-popular-version-en.pdf> [تاريخ الاطلاع: 16 آذار/مارس 2022].
- أنجريست، إن.؛ بيرجمان، بي.؛ بروستر، سي؛ ماتشغ، إم. 2020. وقف فقدان التعلم أثناء الجائحة: تجربة عشوائية سريعة لتدخل منخفض التقنية في بتسوانا. مختبر مكافحة الفقر. https://www.povertyactionlab.org/sites/default/files/research-paper/working-paper_8778_Stemming-Learning-Loss-Pandemic_Botswana_Aug2020.pdf [تاريخ الاطلاع: 18 شباط/فبراير 2022].
- أرياس، أو. إيفانز، دي. كيه.؛ سانتوس، آي. 2019. قانون موازنة المهارات في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى: الاستثمار في مهارات الإنتاجية والشمولية والقدرة على التكيف. واشنطن العاصمة: البنك الدولي - <https://doi.org/10.1596/978-1-4648-1149-4>.
- أتاناسيو، أو. كروتوكوفا، س. 2019. آثار برامج التعلم القائم على اللعب في مرحلة ما قبل المدرسة في المناطق الريفية بغانا. مختبر مكافحة الفقر <https://www.povertyactionlab.org/evaluation/effects-play-based-preschool-learning-program-rural-ghana> [تاريخ الاطلاع: 18 شباط/فبراير 2022].
- بارليت، إس. دأيجليبيري، آر. 2017. دعم إدماج الشباب في سوق العمل الأفريقي. دراسات من الوكالة الفرنسية للتنمية وثيقة بحوث.
- بانبرجي، آر. 2014. من غير مرئية إلى مرئية: القدرة على «رؤية» أزمة التعلم. واشنطن: بروكينغز. <https://www.brookings.edu/blog/education-plus-development/2014/05/22/from-invisible-to-visible-being-able-to-see-the-crisis-in-learning> [تاريخ الاطلاع: 18 شباط/فبراير 2022].
- بشير، اس. لوكهيد، إم.؛ نينان، إي.؛ تان، جيه. بي. 2018. استشراف المستقبل: الذهاب إلى المدرسة من أجل التعلم في أفريقيا. واشنطن العاصمة: البنك الدولي. https://openknowledge.worldbank.org/handle/10986/29377?CID=EDU_TT_Education_EN_EXT&locale-attribute=en.
- بيهاري، جي. 2020. تسريع مهارات الإلمام بالقراءة والكتابة والحساب الأساسية من خلال التركيز والقياس والدعم والمساءلة. البنك الدولي. <https://blogs.worldbank.org/education/accelerating-foundational-literacy-and-numeracy-through-focus-measurement-support-and> [تاريخ الاطلاع: 18 شباط/فبراير 2022].
- 2021. يتطلب الطريق صوب إحراز تقدم في تحقيق الهدف 4 من أهداف التنمية المستدامة أن يركز هيكل التعليم العالمي على التعليم التأسيسي ومساءلة أنفسنا عن تحقيقه. المجلة الدولية لتطوير التعليم، 82. <https://doi.org/10.1016/j.ijedudev.2021.102375>.
- بيتيلي، تي.؛ إيفانز، دي. كيه. 2019. معلمون ناجحون طلاب ناجحون: توظيف ودعم المهن الأكثر أهمية في المجتمع. البنك الدولي. <https://documents1.worldbank.org/curated/en/235831548858735497/Successful-Teachers-Successful-Students-Recruiting-and-Supporting-Society-s-Most-Crucial-Profession.pdf> [تاريخ الاطلاع: 18 شباط/فبراير 2022].
- بليزر، دي.؛ كرافت، إم. أيه. 2017. الآثار التي يتركها المعلمون ومهنة التدريس على مواقف الطلاب وسلوكياتهم. التقييم التربوي وتحليل السياسات، 39.1. 146-170. pp. doi:10.3102/0162373716670260.
- بونافنتور، بي.؛ أساد، آر.؛ دربالا، آر. 2018. التعليم في أفريقيا: لماذا يؤدي جمع البيانات دوراً رئيسياً. واشنطن العاصمة: الشراكة العالمية من أجل التعليم. <https://www.globalpartnership.org/blog/education-africa-why-data-collection-plays-key-role>.

إيبل، إيه.؛ فروست، سي.؛ كامارا، إيه.؛ بوي، بي.؛ باه، ام.؛ سيفارامان، ام.؛ هسيه، جيه.؛ جاياتي، سي.؛ برادي، تي.؛ جاورون، بي.؛ بوني، بي.؛ إلبورن، دي. 2019. إلى أي مدى يمكننا معالجة مستويات التعلم المنخفضة للغاية في المناطق الريفية من البلدان منخفضة الدخل؟ تأثير وقابلية التعميم للتدخل متعدد الجوانب للمعلمين شبه المهنيين من تجربة عنقودية عشوائية في غامبيا. نيويورك: جامعة كولومبيا، كلية الشؤون الدولية والعامّة. <https://cdep.sipa.columbia.edu/sites/default/files/cdep/WP79Eble.pdf>

لجنة التربية. 2019. إحداه تحول في القوى العاملة في مجال التعليم: فرق التعلم لجيل التعلم. <https://teachertaskforce.org/sites/default/files/2021-03/Transforming-the-Education-Workforce-Full-Report.pdf>

إيفانز، دي. كيه.؛ أكوستا، إيه. ام. 2021. «التعليم في أفريقيا: ماذا نتعلم؟» مجلة الاقتصاديات الأفريقية، 30.1 (2021)، ص 54-53. <https://doi.org/10.1093/jae/ejaa009>

إيفانز، دي. كيه.؛ هاريس، اس. 2021. هل ينبغي للحكومات والجهات المانحة إعطاء الأولوية للاستثمارات في مهارات الإلمام بالقراءة والكتابة والحساب؟ واشنطن العاصمة: مركز التنمية العالمية. <https://www.cgdev.org/sites/default/files/Should-governments-and-donors-prioritize-investments-FLN.pdf>

جلوي، بي.؛ كريم، ام. مولين، اس. 2009. "هل يترك العديد من الأطفال خلف الركب؟ الكتب المدرسية و نتائج الاختبارات في كينيا". المجلة الاقتصادية الأمريكية: الاقتصاد التطبيقي، 1.1، 112-35. <https://doi.org/10.1257/app.1.1.112>

جودفري، إس. تونوما، اف. إيه. 2020. أزمة المناخ: آثار تغير المناخ واتجاهاته وأوجه ضعف الأطفال في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. نيروبي: مكتب اليونيسف الإقليمي لشرق و جنوب أفريقيا. <https://www.unicef.org/esa/media/7061/file/UNICEF-The-Climax-Crisis-2020.pdf>

بوش، تي. 2023 «القيادة التعليمية و القيادة من أجل التعلم: مناظير عالمية و جنوب أفريقية». التعليم بوصفه تغييراً. <https://doi.org/10.1080/16823206.2014.865986>

بوش، تي.؛ جلوفر، دي. 2016. «القيادة المدرسية في غرب أفريقيا: نتائج من استعراض منهجي للأدبيات». استعراض التعليم في أفريقيا. 4-13. ص 80-103.

تقييم كامبريدج. 2017. نهج كامبريدج لتحسين التعليم: استخدام الرؤى الدولية لإدارة التعقيد. <https://www.cambridgeassessment.org.uk/Images/cambridge-approach-to-improving-education.pdf> [تاريخ الاطلاع: 12 تشرين الثاني/أكتوبر 2021].

شودري، إن.؛ نازمول، جيه. اتش.؛ هامر، جيه.؛ كريم، ام.؛ موراليدهاران، كيه.؛ روجرز، اف. اتش. 2006. «في عداد المفقودين: غياب المعلمين و العاملين في مجال الصحة في البلدان النامية». مجلة المنظورات الاقتصادية، 20.1، ص 91-116. <https://doi.org/10.1257/089533006776526058>

شيتي، آر.؛ فريدمان، جي. إن.؛ روكوف، جي. إي. 2017. قياس أثر المعلمين: الرد على روثستين. «المجلة الاقتصادية الأمريكية». 72.3. ص 1171-1212.

تشيديو، ام.؛ جورج أودونجو، جيه.؛ إيمو-فيري، إيه.؛ موانا، اف.؛ ليمبا، ام. 2015. «إعداد معلمي التربية الخاصة في كينيا و ملاوي و زامبيا و زيمبابوي». مجلة تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة الدولية، 2. 18. ص 51-59. <https://doi.org/10.9782/2159-4341-18.2.51>

دالريمبل، كيه. 2016. التمويل العادل: سياسة تمويل التعليم من أجل الإنصاف: استعراض الأدبيات. واشنطن العاصمة: منظمة إنقاذ الطفولة، مبادرة بحوث المساواة في التعليم، ص 10. <https://www.savethechildren.org/content/dam/usa/reports/advocacy/fair-financing-education-finance-policy-for-equity.pdf>

المراجع

- 2021. تمويل التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة المنصف و عالي الجودة: ملامح بارزة من غامبيا. باريس: المعهد الدولي للتخطيط التربوي التابع لليونسكو. <https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000376724/PDF/376724eng.pdf.multi>.
- منظمة العمل الدولية 2018. النساء و الرجال في الاقتصاد غير النظامي: صورة إحصائية. جنيف: منظمة العمل الدولية. https://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---dgreports/---dcomm/documents/publication/wcms_626831.pdf.
- 2021. تقرير عن التوظيف في أفريقيا (إعادة أفريقيا): التصدي لتحدي توظيف الشباب. https://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---africa/---ro-abidjan/documents/publication/wcms_753300.pdf [تاريخ الأطلاع: 1 تشرين الأول/أكتوبر 2021].
- كيم، اتش؛ كير، إي؛ فيستا، إيه. 2019. يتعين على نُظم التعليم تحقيق المواثمة في ما يتعلق بمهارات التدريس و التعلم للقرن الحادي و العشرين. واشنطن العاصمة: بروكينغز. <https://www.brookings.edu/blog/education-systems-need-alignment-for-teaching-and-learning-21st-century-skills/2019/01/30/education-systems-need-alignment-for-teaching-and-learning-21st-century-skills> [تاريخ الأطلاع: 12 تشرين الأول/أكتوبر 2021].
- ليبو، واي.؛ أوندا، آي.أو. 2020. انتشار التعليم العالي و عدم المساواة الاجتماعية في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى: مناظير مفاهيمية و تجريبية. جنيف: معهد الأمم المتحدة لبحوث التنمية الاجتماعية.
- فريق العمل الخاص المعني بمقاييس التعلم 2013 نحو التعلم الشامل: توصيات من فريق العمل الخاص المعني بمقاييس التعلم مونتريال و واشنطن العاصمة.
- صندوق لومينوس. 2019. التعلم المعجل في أفريقيا: توسيع نطاق الفرصة الثانية و تكيفها (الجزء الثاني). <https://luminosfund.org/accelerated-learning-in-africa-part-2> [تاريخ الأطلاع: 18 شباط/فبراير 2022].
- مبادرة تنسيق ضمان جودة التعليم العالي و الاعتماد في أفريقيا. 2016. مبادرة تنسيق ضمان جودة التعليم العالي و الاعتماد في أفريقيا. تنسيق ضمان جودة التعليم العالي و الاعتماد في أفريقيا. <https://haqaa.aau.org/about/background> [تاريخ الأطلاع: 23 تشرين الثاني/نوفمبر 2021].
- هوجين، سي. إس.؛ كليسي، إس.؛ سترومكويست، ن. ب.؛ لين، جيه.؛ تشوتي، تي.؛ كورنيلس، سي. 2014. «زيادة عدد معلمات المدارس الابتدائية في البلدان الأفريقية: التأثيرات و المعوقات و السياسات». المجلة الدولية للتعليم، 60.6، ص 753-76. <https://doi.org/10.1007/s11159-014-9450-0>.
- هيتزيج، سي.؛ أوردو، إيه. يو.؛ سينبيت، ال. 2021. مشكلة ديون أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى: رسم خريطة تأثير الجائحة و الطريق إلى المضي قدماً. واشنطن العاصمة: بروكينغز. <https://www.brookings.edu/research/sub-saharan-africas-debt-problem-mapping-the-pandemics-effect-and-the-way-forward/> [تاريخ الأطلاع: 15 تشرين الثاني/نوفمبر 2021].
- جاكسون، سي. كيه. 2019. «مقياس المعلم الكامل: استخدام القيمة المضافة لتقييم التأثيرات على سلوك الطلاب». إيديوكيشن نيكست، 19.1. <https://www.education-next.org/full-measure-of-a-teacher-using-value-added-session-effects-student-behavior> [تاريخ الأطلاع: 18 شباط/فبراير 2022].
- المكتب الدولي للتربية اليونسكو. 2013. معجم مصطلحات المناهج للمكتب الدولي للتربية. http://www.ibe.unesco.org/fileadmin/user_upload/Publications/IBE_GlossaryCurriculumTerminology2013_eng.pdf.
- المعهد الدولي للتخطيط التربوي التابع لليونسكو. 2018. أ. التعلم في قاعدة الهرم: العلم و القياس و السياسات في البلدان منخفضة الدخل. باريس: المعهد الدولي للتخطيط التربوي التابع لليونسكو. <https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000265581>. <https://learningportal.iiep.unesco.org/en/library/planning-for-language-use-in-education-best-practices-and-practical-steps-to-improve>
- 2018. ب. الأولوية الخامسة: التمويل العادل و المستدام للتعليم. باريس: المعهد الدولي للتخطيط التربوي التابع لليونسكو. <http://www.iiep.unesco.org/en/5th-priority-equitable-and-sustainable-financing-education>

ريد، ال.؛ أنتيك، تي. ام. 2017. معلومات للمساءلة: الشفافية ومشاركة المواطنين لتحسين تقديم الخدمات في نُظُم التعليم. واشنطن العاصمة: بروكينغز. https://www.brookings.edu/wp-content/uploads/2017/01/global_20170125_formation_for_accountability.pdf [تاريخ الاطلاع: 18 شباط/فبراير 2022].

الحق في اللعب. بدون تاريخ الحق في اللعب أوغندا. <https://righttoplay.com/en/countries/uganda> [تاريخ الاطلاع: 18 شباط/فبراير 2022].

رايز، 2020. مواهمة مستويات التدريس مع أهداف الطلاب واحتياجاتهم: مناهج متنوعة ومبادئ مشتركة. أكسفورد: رايز. <https://riseprogramme.org/publications/aligning-levels-instruction-goals-and-needs-students-aligns-varied-approaches-common> [تاريخ الاطلاع: 18 شباط/فبراير 2022].

روسيتز، جيه. 2016. «توسيع نطاق الوصول إلى التعليم المبكر الجيد في إثيوبيا: إرشادات مستمدة من الخبرة الدولية»، ورقة سياسة عامة، 8، ص 1-24. https://assets.publishing.service.gov.uk/media/57a08955e5274a31e00001e/YL-PP8_Scaling-up-early-education-in-Ethiopia.pdf [تاريخ الاطلاع: 16 آذار/مارس 2022].

سافيدرا، جيه. 2021. «تحقيق وعد معلمين فاعلين لكل طفل - منصة عالمية للمعلمين الناجحين». مدونة البنك الدولي. <https://blogs.worldbank.org/education/realizing-promising-effective-teachers-every-child-global-platform-success-ful-teachers> [تاريخ الاطلاع: 18 آب/أغسطس 2021].

سيد، واي.؛ بولجرين، اي. 2020. التطوير المهني للمعلمين والمنهج الدراسي: تعزيز المستوى المهني للمعلمين في أفريقيا. بروكسل: التعليم الدولي. https://issuu.com/education-international/docs/2020_ei-osf_research [تاريخ الاطلاع: 18 شباط/فبراير 2022].

مؤسسة ماستر كارد. 2018. التعليم البديل و مسارات العودة للشباب غير الملتحقين بالمدرسة في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. <https://mastercardfdn.org/wp-content/uploads/2019/05/Alternative-Education-and-Return-Pathways-FL-NAL.pdf> [تاريخ الاطلاع: 18 شباط/فبراير 2022].

مونتويا، اس. 2018. «تلبية بيانات الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة: مؤشرات حول ظروف المدرسة و المنح و المعلمين». مدونة التعليم للجميع. <https://www.globalpartnership.org/blog/meet-sdg-4-data-indicators-school-conditions-scholarships-and-teachers> [تاريخ الاطلاع: 24 تشرين الثاني/نوفمبر 2021].

نكنجني، بي.؛ مارين، إل. 2018. «تخصيص الموارد التعليمية في أفريقيا جنوب الصحراء الفرانكوفونية: من أجل قدر أكبر من الإنصاف في نُظُم التعليم». التعليم و الفرانكوفونية، 3، 45-60. <https://www.erudit.org/fr/revues/ef/2018-v45-n3-ef03710/1046416ar>

منظمة التعاون و التنمية في الميدان الاقتصادي 2012. الإنصاف و الجودة في التعليم: دعم الطلاب و المدارس المحرومين. باريس: منظمة التعاون و التنمية في الميدان الاقتصادي. <https://doi.org/10.1787/9789264130852-en>

بايبر، بي. زويلكوفسكي، اس. اس. 2015. «تدريب المعلمين في كينيا: استكشاف الدعم التعليمي في المدارس الحكومية و غير النظامية». التدريس و إعداد المعلمين، 47، ص 173-183. <https://doi.org/10.1016/j.tate.2015.01.001>

بايبر، بي.؛ سيمونز زويلكوفسكي، اس.؛ كوايومبا، دي. ستريجل، سي. 2016. «هل تحسن التكنولوجيا نواتج القراءة؟ مقارنة فاعلية تدخلات تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات و كفاءتها من حيث التكلفة للقراءة في الصف الأول في كينيا». المجلة الدولية لتطوير التعليم، 49، ص 214-204. <https://doi.org/10.1016/j.ijedudev.2016.03.006>

بايبر، بي.؛ سيمونز زويلكوفسكي، اس.؛ دوبيك، ام.؛ جيبكيمي، اي.؛ كينج، اس. جيه. 2018. «تحديد المكونات الأساسية لتحسين الإلمام بالقراءة و الكتابة و الحساب: التطوير و التدريب المهني للمعلمين، و الكتب المدرسية للطلاب، و أدلة المعلمين المنظمة». التنمية في العالم، 106، ص 324-336. <https://doi.org/10.1016/j.worlddev.2018.01.018>

- صادرة عن معهد اليونسكو للإحصاء، 9. <http://uis.unesco.org/sites/default/files/documents/school-and-teaching-resources-in-sub-saharan-africa-2012-en.pdf> [تاريخ الاطلاع: 16 آذار/مارس 2022].
- 2017. يحتاج العالم إلى ما يقرب من 69 مليون معلم جديد للوصول إلى أهداف التعليم لعام 2030. <http://uis.unesco.org/en/document/world-needs-almost-69-million-new-teachers-reach-2030-education-goals> [تاريخ الاطلاع: 21 آب/أغسطس 2021].
- صندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسف (منظمة الأمم المتحدة للطفولة). 2020. زواج الأطفال في سياقات جائحة كوفيد - 19: الاضطرابات والنهج البديلة و بناء قدرة البرامج على الصمود. <https://www.unicef.org/esa/media/7651/file/Child-Marriage-in-COVID-19-contexts.pdf> [تاريخ الاطلاع: 10 أيلول/سبتمبر 2021].
- اليونيسف 2017. تحسين المشاركة في التعليم: مؤشرات السياسات و الممارسات لتسجيل جميع الأطفال و المراهقين في المدرسة و منع التسرب. جنيف: اليونيسف. https://www.unicef.org/eca/media/2971/file/Improving_education_participation_report.pdf [تاريخ الاطلاع: 18 شباط/فبراير 2022].
- 2019. عالم جاهز للتعلم: تقرير عالمي حول التعليم قبل الابتدائي. نيويورك: اليونيسف. <https://www.unicef.org/reports/a-world-ready-to-learn-2019> [تاريخ الاطلاع: 10 آب/أغسطس 2021].
- 2020. مجال الهدف 2: كل طفل يتعلم: تقرير النتائج السنوية العالمية 2020. نيويورك: اليونيسف. <https://www.unicef.org/reports/global-annual-results-2020-goal-area-2#download> [تاريخ الاطلاع: 18 شباط/فبراير 2022].
- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. 2017. اتجاهات عدم المساواة في الدخل في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى: الاختلاف و المحددات و النتائج. نيويورك: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. <https://www.africa.undp.org/content/rba/en/home/library/reports/income-inequality-trends-in-sub-saharan-africa-divergence--deta.html> [تاريخ الاطلاع: 9 أيلول/سبتمبر 2021].
- اليونسكو. 2015. التعليم 2030: إعلان إنشيو و إطار العمل لتحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة باريس: اليونسكو. <https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000245656> [تاريخ الاطلاع: 12 أغسطس 2021].
- 2018. إعلان نيروبي و نداء للعمل بشأن التعليم: الربط بين أطر التعليم القارية و العالمية من أجل أفريقيا التي نريدها نيروبي، كينيا: اليونسكو. <https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000263829?posInSet=1&queryId=-9d52e93f-66eb-42f1-b8c7-45bd3e3bc80b> [تاريخ الاطلاع: 23 تشرين الثاني/نوفمبر 2021].
- 2020. أ- التقرير العالمي لرصد التعليم 2020: الشمول و التعليم: الجميع بلا استثناء. باريس: اليونسكو. <https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000373718> [تاريخ الاطلاع: 3 أيلول/سبتمبر 2021].
- اليونسكو، 2020 ب. نطاق التقرير العالمي لرصد التعليم: موضوع التمويل. <https://www.education-progress.org/en/articles/finance> [تاريخ الاطلاع: 23 تشرين الثاني/نوفمبر 2021].
- 2021. من البداية: بناء مجتمعات شاملة من خلال التعليم الشامل في مرحلة الطفولة المبكرة، <https://en.unesco.org/gem-report/rightfromthestart> [تاريخ الاطلاع: 16 آذار/مارس 2022].
- اليونسكو، و اليونيسف، و البنك الدولي، و منظمة التعاون و التنمية في الميدان الاقتصادي. 2021. ما هي الخطوة التالية؟ دروس حول إنعاش التعليم: نتائج دراسة استقصائية أجرتها وزارات التربية و التعليم وسط جائحة كوفيد-19 http://cov-19.uis.unesco.org/wp-content/uploads/sites/11/2021/07/National-Education-Responses-to-COVID-19-Report2_v3.pdf [تاريخ الاطلاع: 10 أيلول/سبتمبر 2021].
- معهد اليونسكو للإحصاء 2012. «المدارس و الموارد التعليمية في أفريقيا: تحليل جمع البيانات الإقليمية لمعهد اليونسكو للإحصاء لعام 2011 حول التعليم». نشرة إعلامية

آر تي آي إنترناشونال. 2015. التخطيط لاستخدام اللغة في التعليم: أفضل الممارسات و الخطوات العملية لتحسين نواتج التعلم، بيانات التعليم 2، واشنطن العاصمة: الولايات المتحدة وكالة التنمية الدولية/ <https://shared.rti.org/content/planning-language-use-education-best-practices-and-practical-steps-improve-learning-outcomes> [تاريخ الاطلاع: 16 آذار/مارس 2022].

البنك الدولي. 2013 ما الجانب الهام لتنمية القوى العاملة: إطار و أداة للتحليل. واشنطن العاصمة: البنك الدولي. http://wbfiles.worldbank.org/documents/hdn/ed/saber/supporting_doc/Background/WFD/Framework_SABER-WfD.pdf

— 2014. ما هو الأكثر أهمية بالنسبة إلى نُظُم معلومات إدارة التعليم: ورقة إدارية واشنطن العاصمة: البنك الدولي. http://wbfiles.worldbank.org/documents/hdn/ed/saber/supporting_doc/Background/EMIS/Framework_SABER-EMIS.pdf

— 2015. تقرير فُطري للنهج القائم على النُظم لتحسين نتائج التعليم. تنزانيا. تنمية القوى العاملة. واشنطن العاصمة: البنك الدولي. http://wbfiles.worldbank.org/documents/hdn/ed/saber/supporting_doc/CountryReports/WFD/SABER_WfD_Tanzania_Country_Report.pdf. [تاريخ الاطلاع: 4 أيلول/سبتمبر 2021].

— 2021. بصوت عال و واضح: لغة فعالة لسياسات التدريس من أجل التعلم. واشنطن العاصمة: البنك الدولي. <https://documents1.worldbank.org/curated/en/517851626203470278/pdf/Loud-and-Clear-Effective-Language-of-Instruction-Policies-For-Learning.pdf> ص 9

التعليم في أفريقيا إدماج الإنصاف في صميم السياسات التعليمية

ملخص تنفيذي

يوضح هذا الملخص التنفيذي النقاط الرئيسية الواردة في التقرير، التعليم في أفريقيا؛ إدماج الإنصاف في صميم السياسات التعليمية. و صدر التقرير بناءً على طلب من الدول الأعضاء في مؤتمر عموم أفريقيا الرفيع المستوى بشأن التعليم (PACE 2018). و دعت الدول الإتحاد الأفريقي و منظمة الأمم المتحدة للتربية و العلم و الثقافة (اليونسكو) لإجراء تحليل للتعليم على أساس منتظم. و كلفت المنظمتان المعهد الدولي للتخطيط التربوي التابع لليونسكو بإعداد أول هذه التقارير. و سمحت الشراكة باكتساب المعرفة التي ستستخدم لتحقيق أهدافنا. و تتمثل النقطة المركزية التي سلط الضوء عليها في هذا التقرير في أهمية التركيز على الإنصاف. و بدون ذلك، قد تفضي الجهود المبذولة لتحسين الوصول إلى التعليم و جودته إلى تعميق الفوارق القائمة دون قصد. و لذلك، يجب إدماج الإنصاف في صميم قرارات السياسات و الاستثمارات من أجل كسر حلقات عدم المساواة عبر الأجيال.

تمثل العناصر المستعرضة نقطة انطلاق للسعي من أجل الوصول الشامل إلى تعليم جيد. و يجب وضع القارة الأفريقية في صدارة اهتماماتنا لتزويد بلدانها بأساس متين من أجل تحقيق التنمية المستدامة. و هذه ليست بالمهمة السهلة، بيد أنه يمكن بالإصرار و التحفيز و الالتزام قيادة هذه المبادرات بنجاح. و ينبغي أن يشكل اعتماد السياسات الإيجابية، و نشر البرامج الوظيفية، و تحقيق الأهداف المختلفة بشكل ملموس مصدر إلهام لنا. و يمثل السعي وراء المعرفة و أعمال الفكر و التبادل و التعاون نبراساً نهتدي به صوب تحقيق النجاح.